الإعـلام و الإتـصال السيـــاسي
رؤية مقارنة
السياسة ، وسائل الإتصال ، الإعلام

م .د هيثم نعمة رحيم العزاوي
وزارة التربية / بغداد

Media, political, communication

DR. Haitham Nima Rahim Al - Azzawi
Doctor of Philosophy Political Media
Ministry of Education / Baghdad

المبحث الأول : الإتصال السياسي ونشأته

أولاً : بين الإعلام والإتصال .

ثانياً : جذور النشأة .

ثالثاً : الوضع الحالي للإتصال السياسي .

المبحث الثاني : سياسات الإتصال والإعلام في العالم العربي :

أولاً : طبيعة السياسات الإتصالية والإعلامية في العالم العربي.

ثانياً : السمات العامة للسياسات الإتصالية والإعلامية في العالم العربي.

ثالثاً : مستجدات سياسات الإتصال والإعلام في العالم العربي .

المبحث الثالث :الإتصال والكفاءة السياسية :

اولاً : انواع الكفاءة السياسية .

ثانياً : العلاقة بين الكفاءة والمشاركة السياسية وحجم التعرض لوسائل الإعلام.

ثالثاً : المتغيرات المؤثرة في الكفاءة السياسية .

الخلاصة :على الرغم من علم الإتصال قديم في مضمونه ومتجذراً في أساسه في نشاط الإنسان وتفاعله مع بيئته السياسية داخل مجتمعه وخارجه ، أنه جديد في مناهجه ووسائله ووسائل تأثيره ، إذ تزامن الإهتمام به والتنظير له مع ظهور العولمة التي تعتمد على ثلاث أسس : تكنولوجيا الأتصال الحديثة ، وحرية التجارة العالمي ، وظهور نمط جديد في السلع الثقافية ، وقد أقتضت ضرورات هذا البحث إلى تقسيمه في ثلاثة بحوث ومقدمة ، تناول المبحث الأول الإتصال السياسي ونشأته ، وتصدى المبحث الثاني إلى سياسات الإتصال والإعلام في العالم العربي ، إما المبحث الثالث فقد بين ظاهرة الإتصال والكفاءة السياسية والتجاذبات السياسية نحوها من خلال البحث في ماهية الإعلام السياسي والإتصال وسر أغرار غموضه في بعض الميادين ، أرجو من الله أن أكون قد وفقت فيه وأن يكون نافعاً ، وحسبي إني بشر يخطىء ويصيب والكمال لصاحب الكمال جلَّ وعلا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. ومن الله التوفيق .

Abstract

Despite the ancient knowledge of communication in its content and rooted in the basis of human activity and its interaction with the political environment within and outside the community, it is new in its methods, means and means of influence, coincided with interest and theorizing with the emergence of globalization, which relies on three bases

Modern communication technology, the freedom of world trade, and thee mergence of a new style in cultural goods. The necessities of this research necessitated dividing it into three research and introduction. The first topic dealt with political communication and its origin, the second topic dealt with communication and media policies in the Arab world. The third topic dealt with the phenomenon of communication, political efficiency and political strife towards it through research on the nature of political media, communication and the mystery of its vagaries in some fields.

المبحث الأول

الإتصال السياسيّ ونَشأتِه

اولاً : بين الإعلام والإتصال :

في البداية لابد أن نشير إلى وجود لبسٍ وغموضٍ لدى المهتمين بعلمِ الإتصال ، إذ أن الكثير منهم لايتفقون على معنى محدد واضح لهذا المفهوم وذلك عند تساؤلهم عن الفرق بين الإتصال والإعلام ET Information Communication، إذ لم يحدد مضمون الإتصال السياسي بصورة ينتهي إليها هذا المضمون يشكل دقيق وذلك لعدة أسباب منها ، أنه ليس هناك إجماع بين العلماء والباحثين فيه على مضمون وحدود هذا النوع من الإتصال ، وايضاً ان نمط الإتصال السياسي نوع من أنواع العلوم الإجتماعية والعلاقة بينه وبين غيره من هذه الأنواع علاقة وثيقة ، وسندرج جملة من التعريفات توضح مدى التنوع في الطرح:

(١) تعريف ميدو : "الإتصال السياسي هو الرموز او الرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه" .

(٢) تعريف شافي : الإتصال السياسي هو أثر الإتصال ووظيفته في العملية السياسية "

(٣) تعريف بليك وهاردسن : " الإتصال المؤثر تأثيراً حقيقياً أو ممكناً في الحياة السياسية او الوجود السياسي بصفة عامة " .

(٤) تعريف سكدسون : هو أية عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على إستخدام السلطة او الترويح لها في المجتمع "

(٥) تعريف دينتون و وودوارد " : المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل العام في المجتمع " .(١)

ومن خلال ما تقدم نجد أن اقرب التعريفات إلى الشمول هما تعريف سكدسون وماكنير التي يتشكل منها الإتصال السياسي مثل الوسيلة والجمهور، والقائم بالإتصال ، والهدف والأثر والمضمون ، ولكن أساتذة الإتصال لم يتفقوا على ماهية هذه الأنشطة التي تصنف تحت مفهوم السياسة Politics ، إذ تؤثر الأنشطة السابقة (الإتصالية) على الأنشطة اللآحقة (السياسية) ويحدث مايعرف بـ (الإتصال السياسي) هو " النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به الساسة أوالإعلاميون أو عامة أفراد الشعب والذي يعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة

السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الإتصال المتعددة " ، إذ يعد مضمون الإتصال السياسي كل نشاط يحدث في البيئة السياسية سواء كان متعلقاً باعمال الحكومة وأساليب ممارستها للسلطة داخل حدود الدولة أو خارجها ، أو نشاط الإعلاميين الذين يشاركون السلطة صناعة القرار والمشاركة في العملية السياسية ، أو أفراد الشعب ومن خلال وسائل الإتصال الجماهيري ، ويعني من خلال ما تقدم من تعريفات أن هناك اربعة عناصر أساسية يقوم عليها (الإتصال السياسي) هي :

أولاً : النشاط السياسي وهو مضمون العملية السياسية الإتصالية .

ثانياً : القائم بالإتصال وهم الساسة أوالإعلاميون او أفراد الشعب.

ثالثاً : الهدف الذي يعبر عن المقصود من الرسالة .

رابعاً : الوسيلة الإتصالية التي تجسد النشاط السياسي للحكومة أو الإعلاميون أو الشعب .(٢)

ثانياً : جذور النشأة

البحث في مجال العلاقة بين الإتصال والسياسة هو توجه جديد بالمفهوم المهني المتخصص والسائد في الأوساط الإكاديمية ، إذ نستطيع العثور في هذا الصدد على الجهود عند الفلاسفة الإغريق في كتابات إرسطو (٣٢٢- ٣٨٤ ق.م) والفيلسوف الإيطالي نيقولا ميكافيلي (١٤٦٩ - ١٥٢٧ م) والأديب الإنجليزي وليام شكسبير(١٥٦٤ - ١٦١٦ م) وغيرهم الكثير ، وعلى الرغم من إمكانية تتبع مراحل نشأة الإتصال السياسي في أزمنة موغلة في القدم ، أن الكثيرين يعتقدون أن من السهولة بمكان ملاحظة الإهتمام المتزايد بعلم الإتصال السياسي كعامل متغير في البحوث السلوكية التي ظهرت في عقد الخمسينات من القرن الماضي ، فقد ظهرت محاولات التنظير لما يسمى بـ " الإتصال السياسي " في عام ١٩٥٦ كأحد عناصر البحث في موضوع العلاقة بين القيادة السياسية والجماعات النشطة العاملة في المجتمع ، إذ ظهرت أول محاولة من أساتذة العلوم السياسية والإتصال على حد سواء للتنظير في هذا النمط الجدير بالإهتمام في عام ١٩٥٦ من خلال التركيز على عامل الإتصال السياسي كمتغير رئيس في دراسة العلاقة بين المؤسسات الحاكمة وبين السلوك السياسي للمواطن .(٣)

إن تتبع مراحل تطور الإتصال السياسي من خلال ظهور نظرية الليبرالية في بريطانيا على يد جون ميلتون John Milton في بداية القرن السادس عشر الميلادي الذي نادى بحرية الرأي والتعبير ، فقد تبلورت هذه النظرية في القرن السابع عشر من خلال الإضافات الفكرية لإساتذة العلوم السياسية الذين حاولوا تأسيس نظام سياسي أمثل من خلال رفع القيود على حرية الرأي

والتعبير ، وأستعمال العقل من خلال تشجيع الحوار والنقاش من اجل الوصول إلى الحقيقة "Truth" ، إذ وجدت قبولاً وإستحساناً من فئات إجتماعية متعددة في أوروبا منهم رجال الدين البروتستنانت المحافظين ورجال الأعمال والساسة والصحفيون والناشرون ، إلا أن التطورات الـتأريخية في البناء السياسي والإجتماعي والإقتصادي التي شهدتها المجتمعات الغربية قللت من الفلسفة الليبرالية والتي أدت إلى إنتشار ظاهرة "الصحافة الصفراء" في آواخر القرن الثامن عشر الميلادي ، إذ كانت الصحف والمجلات التي تنشر الفضائح الأخلاقية في السياسة والإقتصاد تلقي رواجاً كبيراًبين القراء الغربيين ، وهو مايفسر ظهور نظرية "المسؤولية الإجتماعية" Social Responsibility Theory التي رفضت فلسفة "سوق الأفكار الحرة" ودعت إلى ممارسة نوع من المسؤولية الإجتماعية في وسائل الإتصال كنوع من انواع الإصلاح الإجتماعي .(٤)

ثالثاً : الوضع الحالي للإتصال السياسي :

شهد مجال الإتصال السياسي تطورات ملحوظة في الخمس عقود الماضية في شتى المجالات والإصدارات العلمية المتخصصة والتدريس في الجامعات والمؤسسات التتعليمية ومراكز البحث والدراسات السياسية والإستراتيجية ، ففي مجال البحوث التي بدأت في خمسينات القرن الماضي كان الإهتمام منصباً على موضعات ذات علاقة وثيقة بلإتصال السياسي مثل تأثير التلفزيون على الإنتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٢ م ، وتقويم الأثر المصاحب لإستخدام أساليب الدعاية وتحليل اللغة السياسية المستخدمة في الإنتخابات ، إذ تنوعت موضوعات البحث في هذا المجال في السنوات التي تلت منتصف هذا القرن وبلغت الذروة في إهتمام الباحثين والمختصين بها خاصة في حقلي الإتصال والعلوم السياسية ، فقد أصدر مجموعة من أساتذة الإتصال في الولايات المتحدة الإمريكية عام ١٩٧٢ م قائمة بليوجرافية بأسماء بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الإتصال السياسي بلغت أكثر من الف دراسة علمية ، وبعد عامين أي في عام ١٩٧٤ م حصر ثلاثة من الباحثين الأمريكين المتخصصين في الإتصال السياسي بحوثاً ودراسات تناولت الإتصال في الحملات الإنتخابية السياسية في الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى قدرت بما يزيد ١٥٠٠ دراسة متخصصة ، إذ تلت هذه الدراسات في عقد الثمانينيات دراسات في موضوع الإتصال السياسي ، إذ لم تقتصر على البحث في هذا الموضوع فحسب بل توسعت وشملت موضوعات متعددة ومتنوعة مثل : اللغة السياسية ، الخطابة السياسية ، الإعلان السياسي ، الدعاية السياسية ، المناظرات السياسية في وسائل الإعلام ، وسائل الإتصال والتنشئة السياسية ، الحملات

الإنتخابية ، الرأي العام ، السياسة العامة للدول والحكومات ، الحركات السياسية ، العلاقة بين الحكومة ووسائل الإتصال ، وغيرها من الموضوعات التي تفرضها الظروف التي تمر بها المجتمعات المعاصرة .(٥)

أكد كل من نيمو Nimm و ساندرز Sanders (٦) ، على إن إحدى الدلائل والمؤشرات القوية في مجال البحث العلمي في أي حقل من حقول العلوم الإجتماعية هي ظهور الإصدارات العلمية التي تعكس أهتمام ونتاج المتخصصين فيه ، إذ أعدت الباحثة الإمريكية ليندا كيدا Lynda Kaida دليلاً علمياً إلى البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في الإتصال السياسي جاء فيه ايضاً ذكر القائمة البيلوجرافية التي أعدها كل من كيد Kaid ساندرز Sanders وهيرتش Hirsch بِشان البحوث والدراسات التي تناولت الإنتخابات الأمريكية من عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٧٢ م ، وعلى الرغم من ان هناك بعض الدوريات العلمية المتخصصة تناولت الإتصال السياسي في سياق الحديث عن قضايا وموضوعات ذات علاقة بالعلوم الإجتماعية الأخرى غير الإعلام ، مثل الأجتماع والسياسة وعلم النفس ، أن هناك دوريات متخصصة في البحوث والدراسات الإعلامية تهتم بشكل كبير ببحوث الإتصال السياسي ، ومن هذه الدوريات Public Opinion Quarterly التي تصدرها الجمعية الإمريكية لبحوث الرأي العام ، وأيضاً Journalism Quarterly التي تصدر عن جمعية تعليم الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ تهتم هذه الدورية المتخصصة بأثر مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية على النظام السياسي .(٧)

كما أن هناك دوريات أخرى متخصصة في بحوث الإتصال تهتم بقضايا إعلامية متنوعة من بينها الدراسات ذات الصلة الوثيقة بلإتصال السياسي مثل أثر وسائل الإعلام في السياسة وغيرها من الموضوعات التي تبحث الإتصال في البحوث المتعلقة بالأنظمة السياسية ، والجدير بالذكر أن مثل هذه الدوريات كانت تركز في بحوثها التي تنشرها عن الإتصال السياسي على محورين :

الأول : مصدر الرسالة الإتصالية .

والثاني: الرسالة الإتصالية ذاتها .

فهي تقدم تحليلاً خطابياً ونقدياً لهذين العنصرين من عناصر العملية الإتصالية من خلال أحاديث وخطابات القادة السياسين (الرسالة) والمتحدثين أنفسهم (المصدر) ، أما في الأزمنة المتأخرة فقد فتحت هذه الدوريات آفاقاً أخرى للبحث في مجال الإتصال السياسي من خلال تبنيها لمناهج البحوث الكمية والكيفية ودراسة القضايا والموضوعات التي تبحث في أثر نمطي الإتصال الشخصي والإتصال الجماهيري على البيئة السياسية .(٨)

المبحث الثاني

سياسات الإتصال والإعلام في العالم العربي

تُعبر سياسات الإتصال والإعلام في العالم العربي في وقت ما عن تصور قادة النظم الوطنية لمصالح نظمهم أو لمصالحهم في ضوء المتغيرات والتحديات الخارجية أو المحلية من خلال :

أولاً : طبيعة السياسات الإتصالية والإعلامية في العالم العربي :

تختلف الدول العربية فيما بينها في أسلوب وضع السياسات الإتصالية ، إذ لاتوجد سياسة إتصالية مكتوبة ، ولا توجد أجهزة معينة بصياغتها ويترك الأمر برمته للتشريعات والقوانين المختصة التي تحكم العملية الإتصالية والإعلامية بجوانبها المختلفة في إطار التوجهات العامة للنظام الإتصالي ، وقد تتولاها مجالس عليا متخصصة ، وقد تتبع هذه المجالس السلطات التشريعية بصورة مباشرة او غير مباشرة ، أو تتبع السلطة التنفيذية مباشرة ، وقد تتسع لتضم الوزارات والهيئات المعنية ، والأجهزة التشريعية والقانونية والأتحادات والنقابات المهنية والهيئات الأكاديمية والبحثية ووسائل الإعلام وقادة الرأي ورجال الإقتصاد والإجتماع ، أو قد تقتصر عضويتها على فئات محددة في المجالات الإعلامية والعسكرية والأمنية والخارجية ، إذ تختلف صلاحيات هذه المجالس ومجالات عملها من دولة إلى أخرى تبعاً للنظام السياسي والوعي الإجتماعي .(٩)

وإلى جانب قوانين المطبوعات ، وعلى الرغم من تعددية هذه التشريعات التي تغطي جوانب العملية الإتصالية كلها والسياق العام الذي تمارس فيه ، إن عدداً من الدول العربية لا توجد فيها أية تشريعات أو قواعد قانونية بالمعنى المتعارف عليه تنظم السياسة الإتصالية ويترك الأمر برمته للتوجهات العامة للنظام وللسلطة التقديرية للأجهزة المعنية التي تتركز في معظمها في الأجهزة الأمنية ، أو الأجهزة البيروقراطية التابعة لوزارات الإعلام ، إذ تكمن صعوبة دراسة هذه التشريعات في عدم تشريعها بقانون واحد وتعرضها للتعديل المستمر وكثرة الأحكام القضائية المتصلة بها ، تلك التي تعد مكملة للصورة التشريعية القائمة في كل دولة ، بالإضافة إلى أن هذه التشريعات كثيراً ما تتضمن عبارات تختلف دلالاتها من دواة عربية إلى دولة عربية أخرى ، إذ تكمن الصعوبة في عدم الإلتزام بهذه التشريعات ، التي تعبر أساساً عن إرادة قيادة النظام القائم في هذه الدولة أو تلك ، والتي تتناقض مع بعضها البعض أو لا تناسب أوضاعاً معينة ، مما يعثر محاولات تفسيرها او محاولة إستقراء التطورات الإتصالية المستقبلية في ضوئها ، خاصة عندما يعهد إلى تطبيق بعض بنود هذه

التشريعات إلى جهات غير قضائية تعالج كل حالة بمعزل عن السياق العام للمجتمع ، أو طبقاً للتعليمات الصادرة من الجهات العليا للدولة ، ويعني أن تطبيق هذه التشريعات كلها أو بعضها ومدى الإلتزام بها يخضع لإتجهات السلطة ومزاجها ، إذ أن هذه الإعتبارات ذاتها تقرر ما إذا كان تتطبق هذه التشريعات من خلال الإجراءات القضائية أو من خلال إجراءات القمع التي تقاربت أشكال الممارسة وتطبيقاتها في الدول العربية .(١٠)

وتتناول السياسات الإتصالية النظام الإتصالي والإعلامي كله بمكوناته وهياكله ووظائفه وجوهره ومضمونه إلى جانب مجموعة من الإعتبارات المتنوعة الضابطة والموجهة للنظام مثل : الإعتبارات السياسية والتشريعية والإجتماعية والإخلاقية والتقنية والإقتصادية والإدارية والقانونية والبحثية والخ ، إذ أن تداخل هذه الإعتبارات وتشابكها يؤدي إلى مجالات متداخلة ومعقدة للتخطيط الإتصالي على جانب كبير من الأهمية لأي دولة ، فعلى الرغم من حداثة مفاهيم السياسات الإتصالية ومجالاتها ، أنها وفرت لنا الدراسات الأكاديمية بعض الأطر العامة التي تفيد كثيراً في دراسة السياسات الإتصالية العربية وتحليلها ، كما يتعين الإهتمام بالجماهير المستهدفة بمضمون الإتصال ولا ينبغي القول أن الشعب هو المستهدف بالنظام الإتصالي ومضمونه ، لأن الشعب ذاته جزء من النظام الإتصالي ، فضلاً عن ان هذه المعالجة لا تخلو من بعض الأخطاء ، إذ ينجم عنها في بعض الأحيان تجاهل الإحتياجات الإتصالية العديدة والمتنوعة لقطاعات مختلفة من المجتمع لاتتوافر لها فرص الوصول إلى موارد الإتصال مثل الأميين أو النساء أو كبار السن أو المعوقين ألخ .. ، إذ ينبغي أن يؤخذ في الأعتبار المبادىء والقواعد التي تشكل طبيعة المجتمع ووظائفه وإحتياجاته ، وهي مبادىء وقواعد توجه سلوك النظام الإتصالي ، وقد ينظر إلى النظام الأتصالي لأي دولة عربية على أنه يتضمن توجهات قيمية في مجالين مختلفين ، وتتضمن قيم المجال الأول تركيب النظام الإتصالي الذي يعكس في النهاية وظائف النظام من الناحية الإجتماعية ومحتوى الرسالة الإتصالية ، إذ أن هذه القيم واضحة في بعض الرسائل منها على سبيل المثال : هل يكون النظام الإتصالي في إتجاه واحد أو في إتجاهين ؟ وهل ينمي إمكانات الحصول على رد فعل الجمهور والإتصال الثنائي المتبادل ؟ وما أستقلاليته النسبية عن القيود والضغوط السياسية والإقتصادية ؟ وما مدى إستجابته للتحولات أو التغيرات التي تطرأ على الأهتمامات والآراء في المجتمع ؟ هذا وتعالج قيم المجال الثاني تدفق الرسائل الإتصالية في النظام الإتصالي والمعايير التي يقوم عليها إنتقاء الرسائل الإتصالية وصياغتها أي مضمون الإتصال ذاته .(١١)

ومن ثم يتعين عند دراسة نظم الإتصال في الوطن العربي أن نتساءل عما إذ كانت القيم التي تحكم هياكل المؤسسات الإتصالية والإعلامية تمكن أفراد الجمهور من أن يكونوا مصدراً للإتصال ؟ وعما إذا كانت هذه القيم تحمى حق الفرد في الإتصال ، وتوفر للنظام إمكانيات معرفة رد الجمهور ؟ ونتساءل عن القيم التي تحدد الرقابة وتحكمها في نظم الإتصال والخدمات المتاحة التي يقدمها النظام للأقليات الكثيرة التي تشكل أغلبية آراء الناس وإهتمامهم ، وعلينا أن نبحث عن وظيفة حراس البوبات القائمين في المؤسسات الإتصالية والذين يقررون نوعية المعلومات التي تنشر أو لا تنشر وكيفية نشرها ، إذ أن من الطبيعي أن تمس سياسات الإتصال فقط ، تلك الرسائل الإتصالية المنتجة للإستهلاك العام أو ذات المنبع العام ، وايضاً المنقولة من خلال وسائل الإتصال الجماهيرية أو المتبادلة بين بنوك المعلومات ، والتي تختلف عن المراسلات الخاصة والمكالمات الهاتفية التي لا تقع في دائرة سياسات الإتصال ولا تسري عليها القيم التي توجه مضمون الإتصال ، إذ يتعين دراسة القيم المتعلقة بحقوق الإنسان أيضاً وخاصة حقه في الإتصال وتحديد علاقة النظام الوطني بنظم الإتصال الإجنبية من خلال تدفق المعلومات من النظام القطري إلى الخارج ، مع مراعاة الوظيفة الإجتماعية لعملية الإتصال وتأثير الممارسات الإتصالية التي تحدد هذه القيم المعيارية على الأفراد وعلى المجتمع ككل ، إذ ينبغي دراسة القيم الخاصة بالنظام الإتصالي .(١٢)

ثانياً : السمات العامة للسياسات الإتصالية والإعلامية في العالم العربي :

ينبغي النظر إلى سياسات الإتصالية والإعلامية في الدول العربية على إنها تحدد الكيفية التي يجب ان تستجيب بها نظم الإتصال والإعلام الوطنية للمتغيرات والتحديات الداخلية والإقليمية والدولية المختلفة ، فعلى الرغم من أن سرعة التطورات الدولية والإقليمية وحدتها التي تجعل من الضروري وجود سياسات إتصالية وإعلامية واضحة ومصاغة بشكل يمكن ويسهل تطبيقها ، إن ذلك لم يحدث حتى الآن ومازال علينا أن نبحث في سلوكيات نظم الإتصال والإعلام العربية لإستنباط سياساتها وهذا في حد ذاته دليل على أن الدول العربية لا تعرف على وجه الدقة كيف تحدد إستراتيجيات وأساليب الإستجابة للمتغيرات والتحديات التي تواجهها ، إذ من الواضح أن العقليات التي كانت تدير سياسات ونظم الإعلام العربية في عصر ماقبل العولمة ما زالت هي المهيمنة على هذه النظم في عصر العولمة والتي لم تؤثر كثيراً على اوضاع وسائل الإعلام الجماهيرية العربية ، بإستثناء دخولها عصر الصحافة الإليكترونية وعصر البث التلفزيوني المباشر .(١٣)

١ـ الصحافة وإنتاج الكتب :

من المعروف ومن المؤشرات الكمية عن وضعية الصحافة العربية من خلال الأرقام التي تضمنها تقرير التنمية البشرية عام ٢٠٠٤ يتناول حصة كل مئة فرد من الصحف خلال المدة من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٢ ، إذ تعطي هذه البيانات الكمية المتاحة صورة سيئة عن إنتاج وإستهلاك الصحف والكتب وتدل على أنها امة لا تقرأ ولا تنتج المعرفة ولا تستهلكها .(١٤)

٢ـ ظهور الصحافة الإلكترونية :

شهدت الصحافة العربية ثورة تكنولوجية كبيرة منذ بدلية عقد التسعينيات ومع ذلك فلم تمس هذه الثورة العمليات التحريرية خاصة في جوانبها الفكرية والإبداعية ، إذ ما زالت معارف بعض الصحفيين العرب بالإنترنيت وإستخداماتها الصحفية محدودة ، وهم يظهرون إتجاهات معرضة بحجة تأثيرها السلبي على القيم الصحفية ، والجدير بالذكر أن الصحافة الإلكترونية العربية من ابرز مظاهر التقدم التكنولوجي في عصر الصحافة العربية في عصر العولمة ،إذ أن أغلب الصحف العربية لديها مواقع على الإنترنيت.(١٥)

٣ـ أوضاع الصحف الحكومية أو الحزبية :

يتفق عدد من الباحثين العرب على أن العلاقة بين الإعلاميين والسياسين فيي العالم العربي علاقة غير سوية ، إذ تقوم على التحيز الكامل إما للسلطة أو ضدها ، وأن هذا التحيز لا يقف عند مستوى الدعم والمساندة أو المعارضة ولكنه يمتد أيضاً ليطول السلطة السياسية ذاتها ، ففي الدول العربية ذات النظم الشمولية أو التي تأخذ بنظام الحزب الواحد الذي أصبحت له بحكم وراثته للسلطة وادواتها والسيطرة على وسائل الإعلام بغض النظر على النصوص القانونية التي تنص على إستقلال هذه الوسائل ، وفي المقابل تعاني الصحف الحزبية من المقومات الضرورية للمؤسسة الصحفية ، فهي تفتقر إلى مطبعة خاصة وجهاز توزيع ، وغياب البناء المؤسسي للصحف الحزبية ، وقلة أجهزتها الإلكترونية.(١٦)

٤ـ الصحافة الصفراء :

تعطي التشريعات الإعلامية صورة جيدة عن أخلاقيات الإعلام في الدول العربية ، وتتشابه المعايير العربية مع مثيلاتها الغربية في هذا الصدد من حيث التركيز على الصدق والموضوعية كقيم أساسية في الممارسات الصحفية ، وعلى الرغم من هذه الصورة الجيدة ، إن واقع الممارسة المهنية قد هبط منذ العشرية الأخيرة من القرن الفائت بشكل خطير في تاريخ الصحافة العربية من خلال إنتشار الصحافة الركيكية والصحافة الصفراء .(١٧)

ثالثاً: مستجدات سياسات الإتصال والإعلام في العالم العربي :

استجد في عصر العولمة بعض التحولات على السياسات الإتصالية والإعلامية في بعض الدول العربية ، إذ تجلى ذلك في بعضها دون الآخر من خلال ما يأتي :

(١) خصخصة وسائل الإتصال والإعلام :

تشكل شبكات الإتصال الحديثة مكوناً أساسياً في البنى الأساسية لكل دولة لأنها تسهل إدارة وتوجيه الأنشطة الإقتصادية ، فقد إتجهت الدول العربية منذ بداية عقد التسعينات من اتلقرن الفائت إلى خصخصة شبكاتها الإتصالية وذلك للمساعدة في تحسن الأداء الإقتصادي من خلال فتح سوق الإتصالات في الدول العربية والذي يؤدي إلى نمو قطاع تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ، كما يؤثر في إنخفاض تكلفة تكنولوجيا الشبكات والتي تساهم في تطور صناعات النقل والتوزيع والتمويل ، ويحسن المنافسة في الصناعات التصديرية .(١٨)

(٢) إتجاه بعض الدول العربية لإلغاء وزارات الإعلام :

ظهر في آواخر عقد التسعينات من القرن الفائت والسنوات الأولى من القرن الحالي أتجاه لإلغاء وزارات الإعلام ، إذ الغيت في قطر وتونس والعراق ودمجت في البحرين مع وزارة الدولة للشؤون الخارجية ، وأعلنت الأردن عزمها عن إلغاء وزارة الإعلام فيها ، وقد ظهرت الإنتقادات الكثيرة من بعض القيادات الإعلامية العربية وطالبوا بإلغاء وزارات الإعلام في الدول العربية ، إذ رأى هؤلاء أن الإعلام الحكومي يعكس وصاية الحكومة على المواطن العربي بإعتباره قاصراً فكرياً ، وأن الأنظمة الوطنية لا تحترم الإنسان ولا حريته ولا حقوقه .(١٩)

(٣) عدم الثبات والأرتباك :

وتتسم السياسات الإتصالية والإعلامية العربية في عصر العولمة بعدم الثبات واحياناً بالإرتباك ، وبأنها تتعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية تعامل موقفي ، وليس بناءً على رؤية إستراتيجية محددة تجاه القضايا الدولية والإقليمية والمحلية ، إذ برز الإرتباك في الخطاب الإعلامي الرسمي إزاء القضايا القومية الساخنة والأحداث الجارية بعد الإنحدار القوي للسياسات الإقليمية والدولية تجاه مايسمى "بالربيع العربي" وما تلاه من احداث وظروف قاسية مرت على شعوب عالمنا العربي .(٢٠)

(٤) الإتجاه إلى اللامركزية في بعض الدول العربية :

اتجهت بعض الدول العربية في العقد الأخير إلى لا مركزية النظام الإعلامي خاصة في مصر ولبنان ودولة الإمارات ، إذ أنشئت محطات راديو وتلفزيون محلية بقصد التركيز على القضايا المحلية من خلال إستخدام وسائل الإعلام المحلية التي ترتبط بقوة بنظام الإعلام المركزي في العواصم معتمدة على وسائل دعائية للقيادات السياسية والتنفيذية المحلية ، والجدير بالذكر إن هذه الوسائل لم تستطع جذب سوى الفئات الأقل تعليماً من الجمهور المستهدف الذي يبحث أساساً عن التسلية وليس المعرفة(٢١).

(٥) مقاومة التيار الديني :

من العلامات البارزة في أغلب السياسات الإعلامية العربية منذ بداية عقد التسعينات توظيف النظم السياسية لنظم التنشئة الإجتماعية لمقاومة تيار التدين لدى أفراد المجتمع وخاصة الشباب ، إذ تولت الجهزة الأمنية التعامل المادي مع التنظيمات والأفراد الذين يصنفون تحت شعار الإسلام السياسي أو "الإرهاب" ، ومن جانب آخر تولت النظم التعليمية والثقافية ضعضعة إتجاهات التدين لدى النشىء وبقية أفراد المجتمع وتقليصه إلى حده الأدنى وتولى النظام الإعلامي مسؤولية دفع الأفكار والعواطف والإتجهات والسلوكيات في الإتجاه المضاد للتدين من خلال كل المضامين الدرامية والفنية والحوارية .(٢٢)

المبحث الثالث

أثر الإتصال السياسي في الكفاءة السياسية

تعد الكفاءة "الفعالية السياسية من الموضوعات المهمة في مجال الأتجاهات السياسية ، إذ تنبع أهمية الموضوع من أرتباطه بفكرة المواطنة النشطة وذلك لأن الكفاءة السياسية تعني إحساس الفرد بقدرته على التأثير في الحياة السياسية ، وعلى الرغم من تلك الأهمية التي يحظى بها موضوع الكفاءة السياسية في الدراسات الغربية ، أنه لم يلتفت إليها بالقدر الكافي في الدراسات العربية ، في وقت نحن احوج مانكون إلى معرفة العوامل التي من شأنها زيادة فعالية المواطن العربي ودفعه للمشاركة في الحياة السياسية خاصة في الدول العربية التي تمر بها محاولات للإصلاح السياسي ، إّذ يساعد في ذلك وسائل الإعلام التي تعد أداة لتشكيل الأتجهات

والسلوكيات في ظل تزايد القنوات الفضائية والمحلية والتي تتناول مختلف الموضوعات المرتبطة بالحياة السياسية والمشاركة فيها .

أولاً : مفهوم الكفاءة السياسية :

أشار أبرامسون Abramson منذ عقدين مضيا إلى أن موضوع الكفاءة الساسية "الفعالية" جاء في المرتبة الثانية بعد موضوع الإنتماء الحزبي من حيث إهتمام الباحثين في مجال الأتجاهات السياسية ، فقد مر هذا الموضوع بتاريخ متعدد المراحل ، إذ بدأت دراسته منذ مايزيد على خمسين عاماً حين قدمه كامبل وزملاؤه Campell إلى مجال الدراسات السياسية عام ١٩٥٤ وعرفوه بأنه : " الشعور بأن الفعل السياسي الفردي له تأثير ، أو يحتمل أن يكون له تأثير على العملية السياسية وبالتالي فإنه يجدر بكل فرد القيام بواجباته الوطنية ، وهي أيضاً الشعور بأن التغيير السياسي ممكن ، وبأن المواطن الفرد يستطيع القيام بدوره في هذا التغيير "، إذ تفسر الكفاءة السياسية ثلاث ظواهر هي : مدى شعور الفرد بتميز قدراته الشخصية ، وإدراكه لمدى إستجابة النظام نتيجة لقدراته الشخصية ، وإدراكه لمدى إستجابة النظام بصرف النظر عن قدراته الشخصية .(٢٣)

أنوع الكفاءة السياسية :

قسم الباحثون الكفاءة السياسية على نوعين منفصلين هما : الكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية ، فالكفاءة الداخلية تعني إحساس الفرد بقدرته على فهم السياسة والمشاركة فيها ، أما الكفاءة الخارجية فتعني إعتقاد الفرد في إستجابة الحكومة لمطالب المواطن العادي وهناك انواع أخرى من الكفاءة :

ـ الكفاءة الذاتية Self efficacy

يمكن إعتبار الكفاءة الذاتية مظلة تبثق منها الكفاءة السياسية ، إذ قدم ألبرت باندورا Albert Bandura رؤية عميقة لمفهوم الكفاءة الذاتية وكيفية تطورها ، وعرفها كومبيو و هيجنز Campeau & Higgins : "أنها إعتقاد الفرد في قدرته على القيام بسلوك معين " وهو يعتمد على تعريف باندورا الذي وضعه للكفاءة الذاتية عام ١٩٨٦ .(٢٤)

ـ الكفاءة الشخصية Personal Efficacy

تشبه الكفاءة السياسية ويمكن تعريفها " بأنها الإعتقاد في أن الفرد يمكن أن يؤثر ويحدث تغيراً ، وهذا الإعتقاد يرتبط بالمشاعر الشخصية للفرد أكثر من أرتباطه بقدراته الفعلية .(٢٥)

ـ الكفاءة الجمعية Collective Knowledge

هي الإعتقاد المشترك لدى أفراد الجماعة في قدراتهم المشتركة على تنظيم وتنفيذ الأعمال المختلفة بدرجة عالية من الإداء .(٢٦)

العوامل (المتغيرات) المؤثرة في مستوى الكفاءة السياسية :

(١) المعرفة السياسية Political Knowledge .

(٢) المستوى التعليمي Educational level .

(٣) مستوى الدخل Income Level.

(٤) المسؤولية السياسية Political Responsibility .

(٥) مستوى الثقة Level Trust .

(٦) السمات الشخصية Personal Traits.

ثانياً : العلاقة بين الكفاءة السياسية والمشاركة السياسية :

أجرى مجموعة من الباحثين في السويد عام ٢٠٠٤ دراسة على المراهيقين ذوي الربعة عشر عاماً الذين ينتمون إلى ٢٣ دولة أوربية بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على العلاقة بين مستوى الكفاءة السياسية والمشاركة السياسية في المستقبل ، إذ أشارت النتائج إلى أن هناك إختلافات إقليمية ، فقد وضحت ان المراهقين من دول جنوب أوروبا كانو الأكثر ميلاً إلى المشاركة السياسية ، عكس دول شمال أوروبا ، وقد فسر ذلك في ضوء معدلات الكفاءة السياسية التي لم يكن للكفاءة السياسية الخارجية تأثير دال على افتجاه نحو المشاركة السياسية ، بينما كان مستوى الكفاءة السياسية الداخلية هو العامل الحاسم في هذه العلاقة ، فكلما أرتفع مستوى الكفاءة السياسية الداخلية زاد الإتجاه الإيجابي نحو المشاركة في المستقبل ، إذ ربط الباحثون في الستينات والسبعينات من القرن العشرين بين الكفاءة السياسية والثقة من ناحية وبين المشاركة السياسية من ناحية آخرى فقد وجدوا أن المشاركة السياسية يمكن أن تؤثر بصورة غير مباشرة على الكفاءة السياسية ، فقد ربطت الدراسات بين المشاركة والكفاءة السياسية والتي كانت تقيس معدل الزيادة في الكفاءة السياسية بعدد عمليات المشاركة الناجحة من قبل المواطنين ، وفي المقابل أن الكفاءة ليست بالضرورة أن تزيد نتيجة المشاركة ، فبالنسبة لبعض المواطنين تؤدي المشاركة إلى أنخفاض مستوى الكفاءة السياسية لديهم .(٢٧)

أجرى جيلنز Glens دراسة تحليلية للبيانات الخاصة بسبع وعشرين ولاية أمريكية إعتماداً على نتائج المركز القومي للدراسات انتخابية لعام ١٩٩٨ بهدف التعرف على العلاقة بين التغطية الإخبارية والكفاءة السياسية لدى المواطنين ، إذ أشارت النتائج إلى التغطية الإخبارية والكفاءة السياسية الداخلية تزيد من مستوى كفاءته السياسية الداخلية .(٢٨)

وفي دراسة مسحية على التلفزيون أجراها ما ككريري McCrery عام ٢٠٠١ على ٤٠٠ من الناخبين المحتملين في منطقة شرق لويزيانا ، وعلى ٣٨ من أعضاء الكونجرس و٣٩ من مجلس الشيوخ بهدف التعرف على الدور الذي تلعبه الكفاءة السياسية في مجال المشاركة العامة ، وأهمية وسائل الإعلام في هذه العلاقة ، أشارت النتائج إلى أن البرامج السياسية الحوارية في التلفزيون والراديو أدت إلى زيادة الكفاءة السياسية لى المواطنين .(٢٩)

وفي دراسة بالما Palma عام ٢٠٠٠ في المكسيك والتي أستهدفت تحليل الدور الذي تقوم به أحزاب المعارضة في عملية التحول الديموقراطي في المدة بين عامي ١٩٨٨ و٢٩٩٧ ، وعلاقة ذلك الدور بالكفاءة السياسية لدى المواطنين ، إذ ابرزت نتائج الدراسة اهمية الدور الذي تقوم به التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام في هذه العلاقة .(٣٠)

وقد أجرى بارنت وآخرون parent دراسة مسحية عبر الإنترنيت على ١٨٢ ناخباً كندياً للتعرف على لبعلاقة بين أستخدام الإنتيرنيت والكفاءة السياسية ، إذ أشارت النتائج إلى أن أستخدام الإنترنيت للتفاعل مع الحكومة يرتبط إيجابياً بمستوى الكفاءة السياسية الخارجية (٣١).

اما في دراسة لابلانت Laplant في عام ١٩٩٨ التي طبقت على عينة قوامها ٩٤٢ من المراهقين في المدارس المتوسطة بمدينة أوكلاهوما ، أستهدفت التعرف على تأثير التلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين ، أشارت إلى أن هناك علاقة طردية بين حجم التعرض للتلفزيون ومستوى الكفاءة السياسية لدى المراهقين .(٣٢)

وأكدت الدراسة المسحية التتبعية التي أجرياها كل من سيميتكو و فالكينبرج Semetko & Valkenburg على مدار ثلاث سنوات ، إذ بلغ إجمالي العينة ١٢٦٨ مبحوثاً من المانيا الغربية و ١٠٠١ مبحوثاً من ألمانيا الشرقية ، وأستهدفت التعرف على العلاقة بين الإهتمام بمتالعة الأخبار السياسية وإحساس الفرد بالكفاءة السياسية الداخلية ، إذ أشارت النتائج إلى أن مستوى الأهتام المبدئي لدى الفرد بمتابعة الأخبار السياسية يؤثر في مستوى الكفاءة السياسية الداخلية تأثيراً إيجابياً .(٣٣)

أما في دراسة التي أجرتها سبايكر Spaiker عام ١٩٩٨ على ٦٤ مبحوثاً من الناخبين الذين تعرضوا للمناظرة الرئاسية الأولى التي أجريت بين بيل كلنتون وبوب دول ، فقد اشارت النتائج إلى أن التعرض لوسائل الإعلام أدى إلى إنخفاض مستوى الكفاءة السياسية لدى المواطنين .(٣٤)

اما في الدراسة التي أجراها هولاندر Hollander عام ١٩٩٦ للتعرف على تأثير الإستاع إلى الراديو على الإتجاه نحو الحكومة ، أشارت النتائج إلى مستمعي الراديو كانوا أكثر كفاءة سياسية داخلية ، بينما كان هناك علاقة عكسية بين الإستماع إلى الراديو والكفاءة السياسية الخارجية ، إذ أرتبط الإستماع إلى الراديو بزيادة إدراك عدم قدرة الحكومة على تلبية مطالب المواطنين .(٣٥)

وفي دراسة مسحية أجراها ليو Liu عام ١٩٩٥ على عينة مكونة من ٨٥٣ من التايوانيين للتعرف على دور مؤسسات التنشئة ومن بينها وسائل الإعلام في تنمية التوجهات الديموقراطية لديهم والتي شملت على الكفاءة السياسية الداخلية والكفاءة السياسية الخارجية ، إذ أشارت النتائج إلى أن أستخدام وسائل الإعلام العامة أدى إلى أرتفاع مستوى الكفاءة السياسية مقارنة بمؤسسات التنشئة الأخرى مثل المدرسة والأسرة .(٣٦)

وفي دراسة مسحية أجراها جاو Jaw عام ١٩٩٥ على عينة مكونة من ٨٠ مبحوثاً في تايوان أيضاً بهدف التعرف على تأثير وسائل الإعلام (التلفزيون في مقابل الصحافة ، وسائل الإعلام القومية في مقابل وسائل الإعلام المعرضة) على الأتجاه نحو الإصلاح السياسي الديموقراطي ، إذ أشارت النتائج إلى أن وسائل الإعلام القومية أكثر تأثيراً على الكفاءة السياسية للمواطنين مقارنة بوسائل الإعلام المعارضة .(٣٧)

وفي دراسة مسحية عبر التلفون أجراها نيوهاجن Newhagen عام ١٩٩٤ للتعرف على تأثير البرامج التلفزيونية السياسية التفاعلية على مستوى الكفاءة السياسية لدى عينة يتباين أفرادها عرقياً وأقتصادياً ، إذ أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين التعرض لهذه البرامج ومستوى الكفاءة الذاتية للمبحوثين .(٣٨)

وفي دراسة أجرتها دارلينجتون Darlington لإعادة إختبار الفرصة التي وضعها ميشيل روبنسون والتي مؤداها أن البرامج التلفزيونية ذات الإتجاه السلبي نحو الحكومة تزيد من مشاعر عدم الكفاءة السياسية ، ومن ثم تحد من المشاركة السياسية ، إذ قامت الدراسة بالمقارنة بين مجموعتين من المبحوثين ، إحداهما تكونت من طلاب المرحلة الجامعية

والأخرى من أعضاء التدريس وأزواجهم ، فقد عرضت المجموعتين لعدد من البرامج التلفزيونية والمجلات الإخبارية والأفلام الوثائقية التي أظهرت فساد الحكومة وعدم قدرتها على تلبية إحتياجات المواطنين ، إذ قيس مستوى الكفاءة السياسية الداخلية والخارجية قبل وبعد التعرض ، وأوضحت النتائج أن التعرض أدى إلى إنخفاض مشاعر الكفاءة السياسة الداخلية والخارجية ولكن بمعدلات غير ذات دلالة .(٣٩)

ثالثاً : المتغيرات المؤثرة في مستوى الكفاءة السياسية :

١ـ متغير المعرفة السياسية : Political Knowledge Variable

في الدراسة المسحية التي أجراها لوفيس Loftis عام ٢٠٠١ على ٢٥١٧ مبحوثاً ينتمون إلى عرقيات مختلفة لمعرفة تأثير المعرفة السياسية على مستوى الكفاءة السياسية الداخلية ، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى المعرفة السياسية ومستوى الكفاءة السياسية الخارجية .(٤٠)

٢ـ متغير الحاجة للمعرفة :Need for Cognition Variable

في الدراسة التي أجرتها دارلينجتون Darlington عام ١٩٩٣ ، إذ قورن خلالها بين مجموعتين من المبحوثين ، إحداهما تكونت من طلاب المرحلة الجماعية ، والأخرى من أعضاء الهيئة التدريسية وأزواجهم ، فقد عرضت على المجموعتين عدداً من البرامج التلفزيونية والمجلات الإخبارية والأفلام الوثائقية التي أظهرت قساد الحكومة وعدم قدرتها على تلبية إحتياجيات المواطنين ، وأوضحت النتائج أن الأفراد الأقل حاجة إلى المعرفة أقل من حيث مستوى الكفاءة السياسية الداخلية سواء قبل أو بعد التعرض .(٤١)

٣ـ متغير تقدير الذات : Self Esteem Variable

في دراسة مسحية أجراها بيك Baik عام ١٩٩٤ على ٢٩٣ طالباً و٢٩٩ طالبة في الصف الخامس وحتى الصف الحادي عشر ينتمون إلى خمس مدارس مختلفة في العاصمة الكورية سيئول ، وأستهدفت التعرف على تأثير مؤسسات التنشئة ومن بينها وسائل الإعلام على المعارف والإتجهات السياسية لدى هؤلاء الطلاب ، إذ أوضحت النتائج أن هناك علاقة طردية بين مستوى تقدير الذات ومستوى الكفاءة السياسية .(٤٢)

٤ـ متغير المستوى الإجتماعي الإقتصادي :

في الدراسة التي أجراها نيوهاجن Newhagen عام ١٩٩٤ في إحدى مقاطعات ولاية ميريلاند الإمريكية للتعرف على العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والكفاءة السياسية أشارت إلى أن هذه العلاقة تتأثر بالمستوى الإجتماعي للمبحوثين .(٤٣)

٥ ـ متغير مستوى التعليم :

في الدراسة المسحية التي أجراها لوفتيس Loftis عام ٢٠٠١ على ٢٥١٧ مبحوثاً أمريكياً ينتمون إلى عرقيات مختلفة لمعرفة تأثير المعرفة السياسية على مستوى الكفاءة السياسية ، إذ أوضحت النتائج أن مستوى التعليم عامل مهم في تحديد مستوى الكفاءة السياسية سواء الداخلية أو الخارجية .(٤٤)

٦ـ متغير الإنتماء العرقي :

في دراسة أجراها كواك Kwak عام ١٩٩٧ على الأمريكين من أصل كوري ، أشارت النتائج إلى أن الإنتماء العرقي الذي تدعمه وسائل الإعلام يؤدي إلى أرتفاع مستوى الكفاءة السياسية .(٤٥)

الهوامش :

(١) Nimmo and Sanders , Hand Book of Political communication Beverly Haulage , 1981 ,pp 27 -28 .

(٢) د . محمد بن سعود البشر ، مقدمة في الإتصال السياسي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٣٤ .

(٣) Nimmo and Sanders , Op., Cit. , p 13.

(٤) دينس ديفز ، محاضرات في الإتصال السياسي ، كلية الإعلام ، جامعة الينوي في كاربونديل ، الولايات المتحدة الإمريكية ، ١٩٨٨ ، ص٢٤.

(٥) Kaid , Sanders , Hirsch , Political Communication Campaign a Guide to Literature, New Jersey, 1974

(٦) Nimmo and Sanders, Op., Cit, p 87. .

(٧) نيثان غردلز ، مايك ميدافوي ، الإعلام الإمريكي بعد العراق ، حرب القوة الناعمة ، ترجمة بثينة الناصري ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ص١٠٤.

(٨) د. محمد بن سعود البشر ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

(٩) أ .د راسم محمد الجمال ، الإتصال والإعلام في الوطن العربي ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ط١ ، ص٦٥

(١٠) كمال بديع الحاج ، حرية الصحافة ، مركز الأهرام للترجمة ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص١٨٤ .
(١١) أ .د راسم محمد الجمال ، الإتصال والإعلام في الوطن العربي ، المصدر السابق ، ص١٠٥ .
(١٢) علي فخرو ، حول الديموقراطية في البلدان العربية ، مجلة المستقبل العربي ، السنة ٢١ ، العدد ٢٣٦ ، أكتوبر ، ١٩٩٨ ، ص٨١ ـ ٨٥ .
(١٣) أمين جلال ، العولمة والدولة ، مجلة المستقبل العربي ، السنة ٢٠ ، العدد ٢٢٠ ، فبرايير ١٩٩٦ ، ص ٢٢ـ٣٦ .
(١٤) هيثم نعمة رحيم العزاوي ، لماذا لا نقرأ ؟ جريدة الصباح العدد ٩٨٥ الخميس ٢٣ /١٠ / ٢٠٠٦ .
(١٥) محمود علم الدين ، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات ، دون ناشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٢٨ .
(١٦) حسين عبد الرزاق ، الصحافة الحزبية والأوضاع ، بحث في المؤتمر الصحفي لنقابة الصحفين المصرين ، ١٢ يناير ، ١٩٩١ .
(١٧) عبد الكريم درويش ، الصحافة الصفراء وأختلال القيم ، الأهرام ، ١١ / مايس / ١٩٩٨ .
(١٨) J , Alter man , Information Technologies in the Next Generation , Arab Information Project , Georgetown University's Canter For Contemporary Arab Studies , Jan 18 , 2000 pp 23
(١٩) أمين جلال ، المصدر السابق ، ص ٢٢ ـ٣٦ .
(٢٠) د .محمد شومان ، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص١٣ .
(٢١) أمين جلال ، المصدر السابق ، ص٢٢ ـ ٣٦ .
(٢٢) د. هيثم نعمة رحيم العزاوي ، الإسلام والسياسية من الفتنة الكبرى إلى الربيع العربي ، دار الكوثر للنشر ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠١٧ ، ص٢٦٥ .
(٢٣) A , Campbell , G , Guerin & W,E ,Miller , The Voter decides , Evanston ,III .p183
(٢٤) . Michael Parent, Christine A. Vandebeek ,Andrew C. Gemino "Building Citizen Trust Through e. Government " Proceedings of the 37 Th , Hawaii International Conference on System Since, 2004 p 2.
(٢٥) A, Campbell, G, Guerin & W, E, Miller, The Voter decides, Evanston, op, cit p 199.

(٢٦) http:www. Emory .edu / MFP / effbook 11 html .on 26. 12. 2004.
(٢٧) Melissa Weather by “Political Efficacy and Its Effects on voter Participation among Yong Adults “p 2
(٢٨) أ.د شيماء ذو الفقار زغيب ، الإتصال السياسي قضايا وتطبيقات ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦٥ .
(٢٩) Johan H. McCrery , Reconcptualizing the public Sphere prepared for the American Political Efficacy and Enabling Media Technology’s” Dissertation Abstracts International , Volume 2000 , 26.09 A, p291.
(٣٠) C. Palma, “Opp0sition parties and democratization in Mexico: A Study of the pan and the PRD, 1988 -1997, volume61 .04 .p1570.
(٣١) Michal Parent, Christine A. Vandebeek, Andrew c. Gemino “Building Citizen” Op .cit.
(٣٢) James T. Laplant “Political Learning in Adolescence: Survey of Political Awareness and Attitudes of Middle School Students in Hartland Volume59. 04, p1321, 1998.
(٣٣) H. A Semetko & P.M .Valkenburg “The Impact of Attentiveness on Political Efficacy: Evainds from a three – year German Panel Study “Vol 10 pp 195 -210.
(٣٤) Julia A.Spiker “Effect of Debate Viewing and Citizen Discussion on political Malaise (Television Debates, Citizen Participation Presidential Election), Vol. 59 – 03, p 650.
(٣٥) Jai S. Kwak, Schematic Information Processing: contextual Variation and Effects on Political Participation, Vol. 73, No. 1, p 102 -13 1997 .
(٣٦) En Liang Liu, Socialization Influences on Development of Democratic Orientations among Taiwanese Preadults, Vol .57-02 a, p489, 1995.
(٣٧) M. Jaw “Media Effects on Democratic Orientation: A Case Study in Taiwan “Vol. 56- 12A, p 498, 1995.

(٣٨) Johan E. Newhagen “Self – Efficacy and Calling Political Television Show Use “Vol .21, No 3, p 366-397, 1994.

(٣٩) P. Darlington “Television, Newsmagazines, Negativism, and Political Discontent “Vol .55-10A, p 3024, 1993.

(٤٠) Kenyatha V.Loftis “Form Person to Policy: Can Political Knowledge Affect Public Policy Opinion? “ Senior Essay Written in Public Opinion , Professor Gregory Muber , Advisor , Yale University ,2001 .

(٤١) P. Darlington, Op., Cit.

(٤٢) Kenyatha V.Loftis, Op., Cit.

(٤٣) Johan E. Newhagen “Self – Efficacy and Calling Political Television Show Use “Vol .21, No 3, Op., Cit.

(٤٤) Kenyatha V.Loftis, Op., Cit.

(٤٥) Jai S. Kwak, Op., Cit.

المصادر :

أولاً : الكتب العربية :

(١) دينس ديفز ، محاضرات في الإتصال السياسي ، كلية الإعلام ، جامعة الينوي في كاربوندیل ، الولايات المتحدة الإمريكية ، ١٩٨٨ .

(٢) أ .د راسم محمد الجمال ، الإتصال والإعلام في الوطن العربي ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦ .

(٣) أ.د شيماء ذو الفقار زغيب ، الإتصال السياسي قضايا وتطبيقات ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٥ .

(٤) كمال بديع الحاج ، حرية الصحافة ، مركز الأهرام للترجمة ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

(٥) د .محمد شومان ، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

(٦) محمود علم الدين ، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات ، دون ناشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

(٧) نيثان غردلز ، مايك ميدافوي ، الإعلام الإمريكي بعد العراق ، حرب القوة الناعمة ، ترجمة بثينة الناصري ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦ .

(٨) د. هيثم نعمة رحيم العزاوي ، الإسلام والسياسية من الفتنة الكبرى إلى الربيع العربي ، دار الكوثر للنشر ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠١٧ .

ثانياً : الكتب الأجنبية :

(1) Nimmo and Sanders, Hand Book of Political communication Beverly Haulage, 1981.

(2) Kaid, Sanders, Hirsch, Political Communication Campaign a Guide to Literature, New Jersey, 1974.

(3) J , Alter man , Information Technologies in the Next Generation , Arab Information Project , Georgetown University's Canter For Contemporary Arab Studies , Jan 18 , 2000.

(4) A, Campbell, G, Guerin & W, E, Miller, The Voter decides, Evanston, III.

(5) Melissa Weather by "Political Efficacy and Its Effects on voter Participation among Yong Adults.

(6) Johan H. McCrery , Reconcptualizing the public Sphere prepared for the American Political Efficacy and Enabling Media Technology's" Dissertation Abstracts International , Volume 2000 , 26.09 A.

(7) C. Palma, "Opp0sition parties and democratization in Mexico: A Study of the pan and the PRD, 1988 -1997, volume61 .04

(8) James T. Lapland "Political Learning in Adolescence: Survey of Political Awareness and Attitudes of Middle School Students in Hartland Volume59. 04.

(9) H. A Semetko & P.M .Valkenburg "The Impact of Attentiveness on Political Efficacy: Evainds from a three – year German Panel Study "Vol 10.

(10) Julia A.Spiker "Effect of Debate Viewing and Citizen Discussion on political Malaise (Television Debates, Citizen Participation Presidential Election), Vol. 59 – 03.

(11) Jai S. Kwak, Schematic Information Processing: contextual Variation and Effects on Political Participation, Vol. 73, No. 1.
(12) M. Jaw "Media Effects on Democratic Orientation: A Case Study in Taiwan "Vol. 56- 12A, p 498.
(13) Johan E. Newhagen "Self – Efficacy and Calling Political Television Show Use "Vol .21, No 3, 1994.
(14) Kenyatha V.Loftis "Form Person to Policy: Can Political Knowledge Affect Public Policy Opinion? " Senior Essay Written in Public Opinion , Professor Gregory Muber , Advisor , Yale University ,2001.

ثالثاً : المقالات في المجلات العلمية والمؤتمرات :

(١) أمين جلال ، العولمة والدولة ، مجلة المستقبل العربي ، السنة ٢٠ ، العدد ٢٢٠ ، فبرايير ١٩٩٦.
(٢) علي فخرو ، حول الديموقراطية في البلدان العربية ، مجلة المستقبل العربي ، السنة ٢١ ، العدد ٢٣٦ ، أكتوبر ، ١٩٩٨ ، ص٣٤ـ ٤٢ .
(٣) حسين عبد الرزاق ، الصحافة الحزبية والأوضاع ، بحث في المؤتمر الصحفي لنقابة الصحفين المصرين ، ١٢ يناير ، ١٩٩١ ، ص ١٩ ـ٢٧ .

رابعاً : المقالات في الصحف :

(١) عبد الكريم درويش ، الصحافة الصفراء وأختلال القيم ، الأهرام ، ١١ / مايس / ١٩٩٨.
(٢) هيثم نعمة رحيم العزاوي ، لماذا لا نقرأ ؟ الصباح العدد ٩٨٥ الخميس ٢٣ /١٠ / ٢٠٠٦ .

الحوثيون بين الثيوقراطية والبراجماتية
المدخل خلفية عامة من ٥ الى ٢٩ الحوثية

الفصل الأول / تأريخ اليمن الحديث والمعاصر ص٢٧
تمهيد ص ٢٣ هلاقة العثملنين بافمام يحيى تكملة كتاب ثورة اليمن
١ ـ نشؤ الدولة الحديثة في اليمن
٢ـ خصوصية الحضور التاريخي في اليمن ص٥٣
٣ـ التدخلات الأقليمية عبر التأريخ

الفصل الثانى / التطورات السياسية فى اليمن المعاصر

١ـ الثورة اليمنية والمجتمع المدني ص١٦٧
٢ـ الوحدة اليمنية والتحديات ص١٩٥
٣ـ الحراك الجنوبي الخلفية والأسباب ص٢٣٣

الفصل الثالث / الحوثيون البرجماتيون

١ـ نشأة الحوثية وتطورها ص١٧ الحوثيون كتاب الحوثية في اليمن ص٣٩ ص١٠١
٢ـ المستقبل العسكري للحوثيون ص ١٠٣الحوثيون ص١٨٨ الحوثية في اليمن
٣ـ المستقبل التنظيمي السياسي

الفصل الرابع / الثيوقراطية بين إيران والحوثيون
التمهيد ص١٧٩ الحوقية في اليمن
١ـ الحوثيون العقائد والرؤى ص٣٥ ايران كتاب الحوثية في اليمن ص٨٢ ص١٢٧ الحوثية في اليمن
٢ـ أنصار الله والطريق إلى الإمامة
٣ـ ملامح التغلغل الإيراني في اليمن ص١١١ الحوثية في اليمن